# آدابٌ عامّة ..

ما أجمل أن تشرب ماء زمزم مستحضراً نيتك وموقناً بموعود الله لك مستقبلاً القبلة ..

سمِّ الله قبل شربك .. حتى لا يشاركك الشيطان .

اشرب بيمينك .. فإنّ الشيطان هو الذي يشرب باليسار .

اشرب الكأس في ثلاث رشفات فإنّه ( أهْنأ وأبْرأ وأمْرأ ) كما في الحديث.

من الأفضل شربه جالساً ، ولا بأس بشربه قائماً خاصّةً عند الزحام .

يستحبّ التضلّع من ماء زمزم - أي حتّى ترتفع الأضلاع - من كثرة الشرب منه ، وقد جاء أنّ المنافقين لا يتضلّعون من زمزم .

من سنّة نبينا ﷺ شرب ماء زمزم بعد الطواف قبل التوجّه إلى الصفا ، ولعلّ الحكمة في ذلك أن يشعر المرء بفقره إلى الله وهو يسعى سعي (هاجر) بين الصفا والمروة ، ويتذكر نعمة ربّه في الماء الذي كانت تبحث عنه .. فلذا قال النبي ﷺ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه :( إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له : ألم نصح لك جسمك و نرويك من الماء البارد ؟ ) رواه الترمذي . وفي حديث آخر عنه ( هذا و الذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه : ظل بارد ورطب طيب و ماء بارد ). رواه الترمذي .

## حتّى نحافظ على ماء زمزم وعلى نضارة الحرم..

لا نسرف في ماء زمزم بصبّ أكثر ممّا نقدر على شربه ، فنلقي بالباقي !.

لا نترك أطفالنا يعبثون بماء زمزم ويلعبون به ، ولنشرف عليهم عند شربهم .

لنضع الكاسات بعد استعمالها في مكانها المخصّص في الترامس .

لنقتصد في استعمال الكاسات وإن كانت متوفّرة بفضل الله .

لا يليق بمنظر المسجد الحرام إلقاء وبعثرة الكاسات عند ترامس الشرب والمشارب .

ماء زمزم الموضوع في المسجد الحرام خصص للشرب فقط ! وهناك أماكن مخصّصة في خارج المسجد الحرام لتعبئة الجوالين ..

لا يليق بطهارة المسجد الحرام، الوضوء عند الترامس ورفع الأرجل إلى مكان صبّ الماء للشرب، وطرح الماء وبعثرته على الأرض ، ففيه إيذاء ومضايقة للمصلين والطائفين، وربما أدّى إلى انزلاق الناس ووقوع ما لا يحمد عقباه ! فلنقض على هذه الظاهرة .

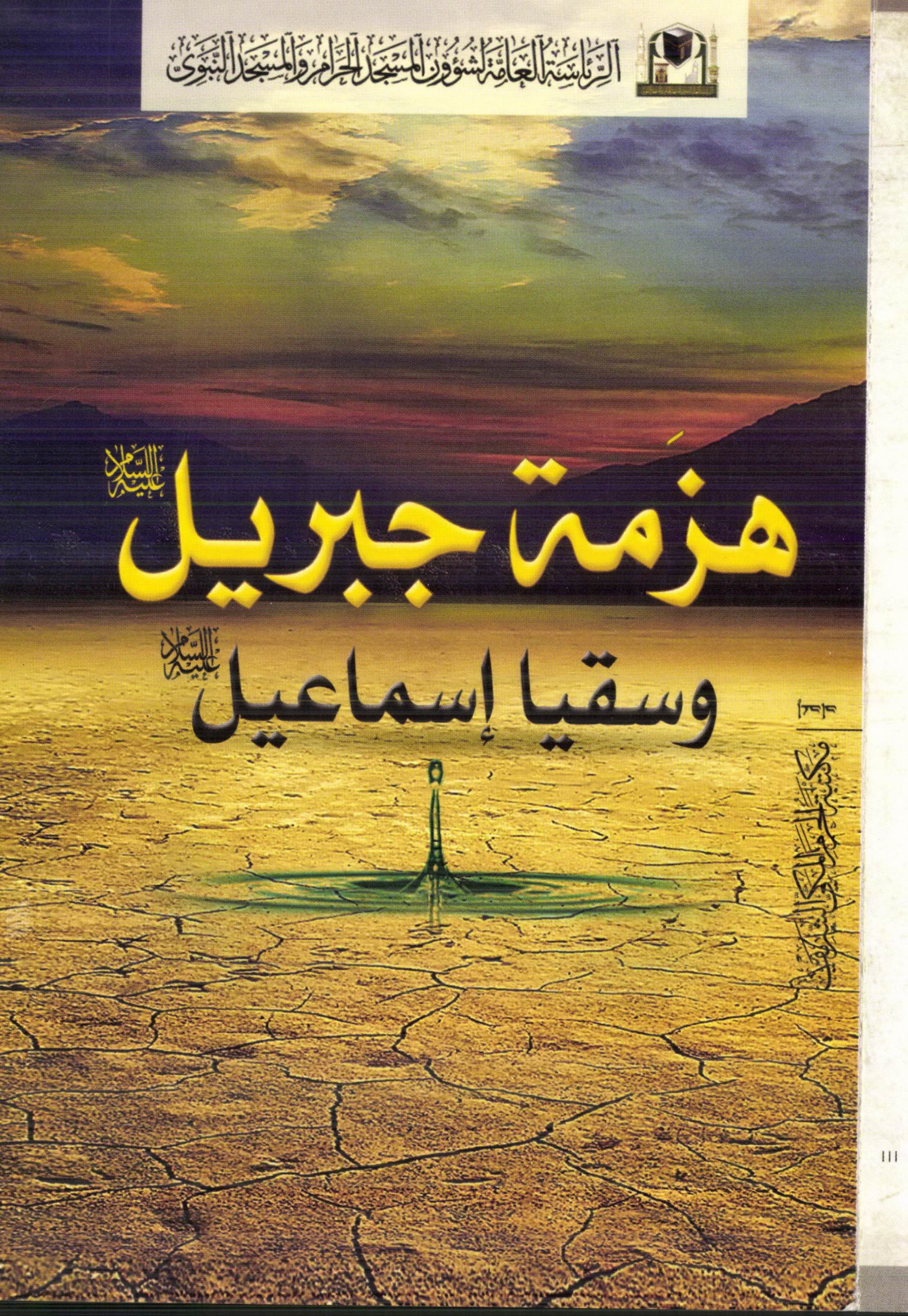
هناك مشارب لماء زمزم - ومغاسل - منتشرة خلف الصفوف في آخر المسجد الحرام وفي البدروم ، لا بأس بالوضوء من ماء زمزم وصبّه على الرأس فيها ، وقد ثبت عن الرسول ﷺ صبّ ماء زمزم على الرأس بعد الطواف قبل السعي ، والوضوء منه أيضاً .

ترامس زمزم تعقّم وتعبأ بماء زمزم وتغلق بإحكام ، فلا داعي من محاولة فتحها ، وليس هناك أيّة فائدة من فتحها ، فلنمنع من ذلك .

ترص ترامس زمزم وتوضع بطريقة متناسقة ، بحيث لا تؤذي المصلين والطائفين والعاكفين والمارة .. وليستفيد منها الجميع ، فلا داعي لتحريكها من أماكنها وإخراجها من مواضعها ، وتخصيصها لمجموعة دون غيرهم ، فلنتجنب عن هذا !

يمنع منعاً باتّاً تعبئة الأكياس من داخل الحرم ، ولا ينبغي أن يحوّل المسجد الحرام إلى أماكن تعبئة ، فيضطرّ الشارب إلى الانتظار وعرقلة حركة المارّة ، وربما تتمزق الأكياس أو تكون مخروقة فيأثم فاعله بإيذائه للناس في كلّ الأحوال .. وإن كان لابد فهناك مشارب منتشرة في ساحات الحرم .

إدارة المطبوعات والنشر



# ماء زمزم ..

## إنها مباركة .. وطعام طعم .. وشفاء ودواء من كلّ سقم ..

زمزم طعام وشراب هاجر وابنها إسماعيل ﵇ بعد هزمة جبريل بعقبه من تحت رجلي الغلام ، وكان قد انتهى الطعام والشراب الذي كان معهما قال ابن عبّاس-رضي الله عنهما-مرفوعاً إلى النبي ﷺ ( فشربت وأرضعت ولدها فقال لها المَلَك - أي جبريل - لا تخافوا الضيعة فإن هاهنا بيت الله ، يبنيه هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ) ..

## ومن هنا بدأت قصّة بركة زمزم ..

يقول أبو ذر ﵁ : قد لبثت ما بين ثلاثين من ليلة ويوم - أي بمكة - مالي طعام إلا ماء زمزم! فسمنت حتى تكسرت عُكَنُ بطني وما وجدت على كبدي سَخفة جوع .

فقال النبي ﷺ له : ( إنّها مباركة إنّها طعام طعم وشفاء سقم ).

صحيح . أخرجه مسلم والجملة الأخيرة عند الطيالسي .

وعن عائشة ﵂ قالت : ( كان النبي ﷺ يحمل ماء زمزم في الأداوي والقرب وكان يصب على المرضى و يسقيهم ) . أخرجه الترمذي . السلسلة الصحيحة .

وعَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ : (أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ) فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : ( الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ) أَوْ قَالَ ( بِمَاءِ زَمْزَمَ ) شَكَّ هَمَّامٌ. أخرجه البخاري

## خير ماء وأطيب ماء على وجه الأرض ..

عن ابن عبّاس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : ( خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم و شفاء من السقم )

أخرجه الطبراني . صحيح الجامع (٣٣٢٢) .



## ماء الطهر والطهارة ..

غُسل وطُهّر به قلب الرسول ﷺ وهو صغير ، وصدره وهو كبير ليقر فيه الإيمان

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﵇ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ. ثُمَّ غَسَلَهُ فِى طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ لأَمَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِى مَكَانِهِ وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِى ظِئْرَهُ حليمَة السَّعديَّة- فَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ. فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ قَالَ أَنَسٌ وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِى صَدْرِهِ ) أخرجه مسلم

عن أبي ذرّ ﵁ عن النبي ﷺ أنّه قال : ( فرج سقف بيتي و أنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة و إيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ; ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء ... ) الحديث ، متفق عليه .

# سقيا الأماني ..

فليتمنّ المرء ما شاء قبل شربه ، عن جابر ﵁ ،عن النبي ﷺ أنّه قال : ( ماء زمزم لما شرب له ) أخرجه ابن ماجه .

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : ( ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفي شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمة جبرائيل عليه السلام وسقيا الله إسماعيل عليه السلام ) حسن . رواه الدارقطني والحاكم .

وفي رواية : ( أو لحاجة قضاها الله ) ..

نعم العون على العيال ..

عن ابن عبّاس-رضي الله عنهما- قال: " كنا نسميها شباعة "يعني : زمزم" وكنا نجدها نعم العون على العيال ". وإسناده جيّد السلسلة الصحيحة . أخرجه الدارقطني والطبراني

أغلى هديّة يهديها الإنسان أو تهدى له ..

عن عائشة ﵂ قالت : ( كان النبي ﷺ يحمل ماء زمزم ) أخرجه الترمذي والحاكم . صحيح الجامع .

عن جابر - رضي الله عنه- أنّ النبي ﷺ : كان يرسل وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو : ( أن أهد لنا من ماء زمزم ولا تترك فيبعث إليه بمزادتين ) أخرجه البيهقي بإسناد جيد .